خطورة التهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار وتداعياته على حياتهم الاجتماعية

د. قصي عبد الله إبراهيم

مركز الاستقلال للدراسات الاستراتيجية، جامعة الاستقلال، فلسطين

Dr. Qusai A. Ibrahim

Al-Istiqlal Center for Strategic Studies (ICSS), AL-Istiqlal University, Palestine

qusai.ibrahim@pass.ps

The Danger of Israeli Forced Displacement of Palestinians in Marginalized Areas in Jericho and Al-Aghwar Governorate and Its Repercussions on Their Social Life

Abstract

The study aimed to define the severity of the Israeli forced displacement in marginalized areas and its consequences on their social lives. This study belongs to the descriptive research category, relying on a qualitative approach. The researcher used a non-probability sample through purposive sampling by conducting a case study. The researcher carried out and applied this study from the perspective of some officials in the Jericho Governorate and Al-Aghwar Governorate, with a total of (2) officials, some individuals residing in Bedouin communities, totaling (8) individuals, and some human rights activists, totaling (2) activists. Therefore, the total sample size for the study was (12) officials, individuals, and activists in the Jericho Governorate and Al-Aghwar Governorate.

The researcher relied on an interview guide that he prepared himself. After ensuring its validity and reliability, he conducted a content analysis of the interviews to extract the results. The results of the interviews, in light of their questions, showed the existence of social, economic, health, educational, environmental, and political harms resulting from the Israeli forced displacement of Palestinians in marginalized areas.

The study made several recommendations, the most prominent of which was that governmental and private institutions are required to provide an integrated social care umbrella for individuals in the marginalized areas of Jericho Governorate and Al-Aghwar Governorate.

Keywords: Migration, Forced Migration, Palestine.

ملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد خطورة التهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة وتداعياته على حياتهم الاجتماعية، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية بالاعتماد على المنهج الكيفي، استخدم الباحث عينة غير احتمالية بطريقة العينة القصدية عن طريق دراسة الحالة، حيث قام الباحث بإجراء هذه الدراسة وتطبيقها من وجهة نظر بعض المسؤولين في محافظة أريحا والأغوار وبلغ عددهم (2) من المسؤولين، وبعض الأفراد القاطنين في التجمعات البدوية حيث بلغ عددهم (8) أفراد، لا سيما بعض الناشطين في مجال حقوق الإنسان وبلغ عددهم (2) من الناشطين، وعليه بلغ إجمالي عينة الدراسة (12) من المسؤولين والأفراد والناشطين في محافظة أريحا والأغوار.

اعتمد الباحث على دليل مقابلة من إعداده، وبعد التأكد من صدقه وثباته، تم إجراء تحليل مضمون للمقابلات لاستخراج النتائج، حيث أظهرت نتائج المقابلات في ضوء تساؤلاتها إلى وجود أضرار اجتماعية، اقتصادية، صحية، تعليمية، بيئية وسياسية لعمليات التهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان أبرزها بأن تقوم المؤسسات الحكومية والخاصة بتقديم مظلة الرعاية الاجتماعية المتكاملة لأفراد المجتمع في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار.

الكلمات المفتاحية: الهجرة، الهجرة القسرية، فلسطين.

مقدمة

تعتبر الهجرة ظاهرة تاريخية، بمعنى أنها مرت بمراحل، وتطورت وارتبطت بمراحل التطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، وأنّ التركيز على أوضاعها وخصائصها الحاضرة من ناحية أخرى لا يفي بكل أبعاد ومتطلبات فهمها (محمود، 2009)، وتعد قضية الهجرة والاغتراب من أهم القضايا على الأجندة الدولية الحالية وبخاصة تلك المعنية بالتحركات البشرية الدولية عبر الحدود السياسية، لتصاعد حدتها وتزايدها وتزايد آثارها على المهاجرين ومواطنهم والبلدان التي يأوون إليها، وذلك لما يكتنف تحديدها وتحليل تياراتها واتجاهاتها من صعوبات تنجم عن تعقد وتعدد أنماطها وخصائصها، مع نقص البيانات وعدم دقتها في حالات عديدة، بالرغم من أنّ عملية نزوح السكان وهجرتهم ظاهرة مستمرة عبر فترات التاريخ (بدر، 2007)، كما تعد الهجرة خلال النصف الثاني من القرن العشرين عالمية، وتعدد سلالات المهاجرين من المجتمعات المحلية حول العالم، وتأسست بثبات في كل الأقطار مع الدلالة بالأهمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (جورج ويلدينج، 2005).

ومن المسلم به أنّ أقسى ما يواجهه إنسان هذا العصر هو إرغامه قسراً على النزوح المباغت من مسكنه وأهله ووطنه إلى مجهول قاتم، فيبحث عن مأوى يأويه وغطاء يحميه أو فتات خبز يقتات به، فمسكن الإنسان سيظل أبداً ملاذه الوحيد للأمن والأمان، بل ورمز وجوده الإنساني كإنسان له حق الحياة وحق الانتماء وحق الهوية المميزة(عثمان وسيد، 1995)، لذلك أن يصبح المرء لاجئاً ومهجراً يعني باختصار، أن يجد نفسه مجرداً من الحمايات والضمانات التي توفرها عادة الجنسية والمواطنة، فجأة يفقد اللاجئ والمهجر منزله وأملاكه، ووسائل عيشه، وكل ما يتوقع من الدولة أن تدعمه وتضمنه عادة من حقوق مدنية وسياسية واقتصادية وثقافية، وفي أحوال كثيرة، عادةً ما يكون اللاجئ والمهجر ضحية الحرب، وهناك فرصة ضئيلة للتحضير للفرار، وهكذا يواجه فوراً بالحاجات الأساسية الأكثر إلحاحاً من طعام ومأوى، وهذا هو الوضع الذي ينبغي للذين يساعدون اللاجئين والمهجرين مواجهته باعتباره العملية الأكثر ضرورة، والتي يحاول قانون اللاجئين الدولي علاجها، إنها ظاهرة أصبحت مألوفة في العالم خلال الأعوام الأخيرة، حيث يقدر عدد اللاجئين في العالم ككل بعشرين مليوناً (زريق، 1997).

كما شهد العالم في نهاية القرن العشرين حركة تهجير واقتلاع واسعة النطاق لمواطنين من أوطانهم الأصلية، وأصبحت ظاهرة الاقتلاع والتهجير غير إنسانية، حيث يقتلع فيها الإنسان من وطنه وممتلكاته بفعل الاحتلال العسكري لهذه المناطق، وتعد فلسطين نموذجاً حياً وتجسيداً واقعياً لهذه الاقتلاعات، ففي أواخر العقد الرابع من القرن العشرين شرّد أكثر من (800,000) فلسطيني بسبب الحرب الأولى التي وقعت بين العرب و «إسرائيل» عام 1948م، ولم ينقض عقدان من الزمن إلاّ وقد حلّت نكبة ثانية أطلق عليها نكسة حزيران في أواخر العقد السادس من القرن ذاته، وقدّرت الإحصاءات أن حوالي 20% من سكان الضفة الغربية قد غادروها نتيجة لهذه

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الحرب، لذلك شهد المجتمع الفلسطيني عبر العقود العشرة الماضية تحولات في بنيته الاجتماعية والديمغرافية ناتجة عن الصراعات المختلفة التي شهدها هذا المجتمع وبخاصة الصراع العربي الإسرائيلي الذي بدأت ملامحه في أواخر القرن التاسع عشر، على أثر انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بال سويسرا عام 1897م، الذي أقرّ في برنامجه إقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، هذا الصراع الذي أصبح واقعاً ملموساً في العقد الثاني من القرن العشرين، والذي أدى إلى إعلان الدولة العبرية في أربعينيات القرن العشرين (البرميل، 2011).

وتعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين بحق من أفجع المآسي في تاريخ البشرية وأوضحها انتهاكاً لحقوق الإنسان وأعمقها جرحاً في الضمير الإنساني، فلم يشهد التاريخ الحديث عملية استبدال كاملة للسكان الأصليين وأصحاب الأرض الشرعيين بأجناس دخلاء من مختلف أقطار العالم، كما جرى في فلسطين منذ بداية القرن العشرين بفعل الاستعمار البريطاني الصهيوني، حيث انقلبت المعادلة الديمغرافية رأساً على عقب بشكل أحال الأقلية اليهودية إلى أكثرية ساحقة، وأفرز ظاهرة فريدة من نوعها من حيث التصنيفات السكانية، ألا وهي ظاهرة اللاجئين الفلسطينيين (ابو ديه، 2007)، ولعل من أهم القضايا والمشاكل التي شغلت الرأي العام العالمي والعربي منذ بدء الصراع العربي–الإسرائيلي وحتى الآن ما عرف بقضية اللاجئين الفلسطينيين، حيث تعتبر هذه القضية النتيجة الرئيسية للوجود الإسرائيلي الصهيوني في فلسطين، ومما لا شك فيه أنّ قضية اللاجئين الفلسطينيين كانت وما زالت ذات صلة مباشرة بجوهر الصراع العربي–الإسرائيلي، لارتباطها بموضوع الأرض والسيادة والحقوق والتوازن والتوزيع السكاني، وما يتصل بالقضية الفلسطينية ذاتها من تضارب في المعتقدات والدعاوى (العرقان، 2004).

كما تعد الهجرة واللجوء قضية عالمية تؤثر على الجميع، والتي سوف تستمر في المستقبل، حيث الهجرة تثير العديد من القضايا حول كيفية العمل مع الأفراد والأسر والجماعات والثقافات المختلفة (Parker, 2010) ويتميز اللاجئين وطالبي اللجوء والمهجرين في أنهم يغادرون وطنهم خوفاً من الاضطهاد السياسي والديني (Balgopal, 2000).

وعندما يصبح الناس لاجئين ومهجرين، يعانون من خسارة ليس فقط للأرض، والأصول والممتلكات المادية التي لم يتمكنوا من حملها عند الفرار، بل أيضاً قليل من الشبكات الملموسة، والعلاقات، والممارسات الاجتماعية والثقافية والهوايات المرتبطة بالمناظر الطبيعية الاجتماعية والمادية، والتي يضطرون إلى التخلي عنها (Kaiser, 2008). ومنذ اتفاقية عام 1951م للأمم المتحدّة لشؤون اللاجئين، بدأت التحدّيات من أجل تلبية الاحتياجات الإنسانية للنازحين والمهجرين وأصبحت أكبر وأكثر تعقيداً، في حين أنّ مجموعة متزايدة من المؤلفات حول طالبي اللجوء واللاجئين والمهجرين بشكل عام أدى إلى زيادة فهم هذه المجموعات المتنوعة واحتياجاتها (Masocha & Simpson, 2012).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مشكلة الدراسة وإطارها النظري

أدى قيام «إسرائيل» سنة 1948م إلى كارثة إنسانية قل نظيرها في التاريخ، تمثلت أهم فصولها في طرد الفلسطينيين من أرضهم إثر المجازر التي نفذتها العصابات الصهيونية، وتحويلهم إلى لاجئين ومهجرين في الدول العربية المحيطة بفلسطين، ومنها: الأردن، سوريا، العراق، مصر، ولبنان، فضلاً عن توجه قسم منهم نحو الضفة الغربية وقطاع غزة، اللتين لم تكونا احتلتا بعد، حيث يقع العدد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين ضمن نطاق تكليف وكالة الأونروا، ولكن لا يزال عدد كبير منهم يعيشون في بلدان أخرى في المنطقة مثل دول الخليج أو مصر أو العراق أو اليمن أو حتى بعيداً في استراليا أو أوروبا أو أمريكا(UNRWA & UNHCR, N.D.).

حيث استولى الصهاينة على نحو 77% من أرض فلسطين (20.770كم2)، وشردوا بالقوة (957) ألف فلسطيني خارج المنطقة التي أقاموا عليها كيانهم(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2002)، ودمر الصهاينة (478) قرية فلسطينية من أصل (585) قرية كانت قائمة في المنطقة المحتلة، وارتكبوا (34) مجزرة، أما بالنسبة لما تبقى من فلسطين فقد قام الأردن بضم الضفة الغربية رسمياً إليه (5.876كم2)، كما وضعت مصر قطاع غزة (363كم2) تحت إدارتها(صالح، 2020).

وبناء على التقديرات السكانية التي أعدها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن هناك حوالي (14,8) مليون فلسطيني في العالم منتصف عام 2024م نصفهم خارج فلسطين التاريخية، إذ بلغ عددهم نحو (5,61) مليون فلسطيني في دولة فلسطين، منهم (2,85) مليون ذكر، و(2,76) مليون أنثى، و(1,8) مليون في أراضي عام 1948م، كما تشير التقديرات إلى أن عدد الفلسطينيين في الشتات قد بلغ نحو (7,4) مليون منهم (6,3) مليون في الدول العربية(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2024أ)، مما يعني أن 62% من الفلسطينيين يعيشون خارج أراضيهم، وهو وضع يعود بشكل أساسي إلى الحدثين الأساسيين في تاريخ القضية الفلسطينية اللذين رسّما الواقع على الأرض اليوم؛ حرب عام 1948م (النكبة) وما تبعها من حملات تهجير قسري حتى عام 1949م، وحرب الخامس من يونيو/حزيران عام 1967م (النكسة).

وبلغ عدد سكان الضفة الغربية المقدر حوالي (3,12) مليون نسمة، منهم (1,59) مليون ذكر، و(1,53) مليون أنثى، بينما قدر عدد سكان قطاع غزة لنفس العام بحوالي (2,11) مليون نسمة، منهم (1,07) مليون ذكر، و(1,04) مليون أنثى(صندوق الأمم المتحدة للسكان في فلسطين، 2024). كما تشير سجلات وكالة الغوث (الأونروا) إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها وذلك في كانون الثاني 2022م، حوالي (5,9) مليون لاجئ فلسطيني منهم نحو (2,5) مليون في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهم بذلك يشكلون حوالي 42% من اللاجئين الفلسطينيين (15% في الضفة الغربية مقابل 27% في قطاع غزة)(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2024ب). وتفيد التقارير أن معدلات الفقر بين لاجئي فلسطين مرتفعة حيث إن 80%

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

منهم يعيشون تحت خط الفقر الوطني (المعدل وفقاً للتضخم) اعتباراً من آذار 2023م. وأكدت نمذجة البيانات أنه بدون توزيع المعونات النقدية الفصلية (بقيمة إجمالية قدرها 18 مليون دولار في جولتين منذ كانون الأول 2022م)، فإن الفقر سيبلغ 93%(الأونروا، 2024).

ومنذ اندلاع الحرب في تشرين الأول/أكتوبر 2023م، وصل معدل البطالة في قطاع غزة إلى نسبة مذهلة بلغت 79,1 %. وفي الضفة الغربية، التي تأثرت بشدة أيضاً بالأزمة، وبلغت نسبة البطالة في الضفة الغربية 32%. وترفع هذه الأرقام متوسط معدل البطالة إلى 50,8 % في منطقتي الأرض الفلسطينية المحتلة(منظمة العمل الدولية، 2024).

وأفادت الأمم المتحدة بأن (9) من كل (10) أشخاص في قطاع غزة نزحوا لمرة واحدة منذ بدء الحرب مقدرة عددهم بنحو (1,9) مليون شخص، مضيفة أن (110) آلاف شخص غادروا غزة إلى مصر قبل إغلاق معبر رفح، وكشف أندريا دي دومينيكو، مدير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة (أوتشا)، عن نزوح نحو (1,9) من أهالي غزة «مرة واحدة على الأقل، إن لم يكن ما يصل إلى (10) مرات، منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي".(الأمم المتحدة، 2024). بينما في الضفة الغربية، أوضحت التقارير الصادرة عن أطباء بلا حدود أنه في الفترة ما بين 7 أكتوبر 2023 و22 يوليو 2024م، هدمت السلطات الإسرائيلية أو أغلقت أو صادرت أو هدمت بالقوة (1247) مبنى فلسطينيًا في جميع أنحاء الضفة الغربية، منها 39% (481 مبنى) منازل مأهولة، ونتيجة لذلك، تم تهجير (2836) شخصاً، من بينهم (1245) طفلاً. وقد دمرت منازل حوالي نصف النازحين (1433 شخصاً) خلال العمليات التي نفذتها القوات الإسرائيلية، وخاصة في مدينتي جنين وطولكرم ومخيمات اللاجئين المحيطة بها؛ ونزح 43% (1233 شخصًا) بسبب عدم وجود تصاريح بناء صادرة عن إسرائيل؛ ونزح 6% (170 شخصًا) بسبب عمليات الهدم العقابية (أطباء بلا حدود، 2024).

وتجدر الإشارة أن الهجرة الفلسطينية لم تتوقف مع حرب 1967م، فمع أنها كانت الحرب الكُبرى الأخيرة التي أطلقها الاحتلال لتوسيع أراضيه ونتج عنها تهجير واسع، فإنه لم يتوقف بعدها عن ممارسة سياسات قهرية وترحيليه رفعت من كلفة العيش المادية والمعنوية على الفلسطينيين في أراضيهم، مما ولّد حالة تهجير صامت وبطيء. كما أن «الاحتلال الإسرائيلي» وما يرتبط به من مصادرة وضم للأراضي، وهدم المنازل، ونظام الإغلاقات، وفصل شبكات الطرق، وتوسيع المستوطنات، وفرض حظر التجول والعمليات العسكرية المستمرة قلل من قدرة المواطنين، لاسيما اللاجئين الفلسطينيين على تأمين قوت يومهم، مما زاد من عبء الاحتياجات في المجتمع الفلسطيني.

ومؤخراً، استحدث الاحتلال طُرقاً للاستيلاء على أراضي المواطنين في الضفة الغربية، منها ما يُعرف بالاستيطان الرعوي، والذي أخذ أشكالاً ومسميات عديدة؛ عن طريق استهداف الأراضي المصنفة «ج»، والاستيلاء على ما أعلنته الحكومة «أراضي دولة»، وإعلان أراضٍ أُخرى محميات

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

طبيعية لتنفيذ مخطط الضم، وإلحاق ضرر كبير بقطاعَي الزراعة وتربية المواشي(علوي، 2024)، وفي ظل حرب الإبادة بعد أحداث 7 أكتوبر 2023م، والتي تشنها حكومة الاحتلال بدعم غربي على قطاع غزة، يحث المستوطنون الخطى للسيطرة على مياه الينابيع في الضفة الغربية، في سبيل التمدد الاستيطاني من جهة، ومنع الفلسطينيين من الشرب، في سياسة تعطيش ممنهجة تهدف إلى ترحيلهم(طنينة، 2024).

ومن هنا تنبع مبررات هذه الدراسة في الوصول إلى معلومات جديدة وموثقة حول أضرار التهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار، وتحديد المشكلات الناجمة عن ذلك، وتقديم التوصيات لصناع القرار والجهات الرسمية وغير الرسمية لحلها. إضافة إلى سد النقص في هذا الحقل العلمي المعرفي وتزويد المكتبة وطلبة الدراسات العليا بتراث علمي حول الهجرة القسرية لرفع مستوى وعيهم وتعزيز مهاراتهم وتحفيزهم لإعداد دراسات مستقبلية وأبحاث علمية حول الموضوع لمواجهة الآثار المترتبة على الهجرة القسرية.

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي: ما خطورة التهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار وتداعياته على حياتهم الاجتماعية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس جملة من التساؤلات الفرعية التي يمكن توضيحها على النحو الآتي:

- ما الأضرار الاجتماعية للتهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار؟
- ما الأضرار الاقتصادية للتهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار؟
- ما الأضرار الصحية للتهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار؟
- ما الأضرار التعليمية للتهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار؟
- ما الأضرار البيئية للتهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار؟
- ما الأضرار السياسية للتهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار؟
- ما الاستراتيجيات الفاعلة التي يمكن اقتراحها لمقاومة مخطط التهجير ودعم النازحين قسراً في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار؟
- ما رأيك بوجود مخطط للتهجير الإسرائيلي للفلسطينيين ومدى جدية هذا الخطر؟
- كيف تقيم فاعلية مواجهة مخطط التهجير من قبل الجهات المختلفة؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد خطورة التهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار وتداعياته على حياتهم الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف على الأضرار الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، التعليمية، البيئية والسياسية للتهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات الفاعلة التي يمكن اقتراحها لمقاومة مخطط التهجير ودعم النازحين قسراً، ناهيك عن تحديد رأيهم بوجود مخطط فعلي للتهجير وفاعلية مواجهة هذا المخطط من قبل الجهات المختلفة في المجتمع الفلسطيني.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من عدم وجود دراسات علمية مرتبطة بتحديد خطورة التهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار وتداعياته على حياتهم الاجتماعية، كذلك تبرز أهمية الدراسة كونها تركز على المهجرين الفلسطينيين مما أدى إلى تزايد الاحتياجات الخاصة بهم وتصاعدها. ويعتبر الباحث أن ندرة الخبرات والتجارب التي سجلت في دراسة الأبعاد الاجتماعية للتهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين بفعل الأعمال العسكرية وتصاعد حدة الاستيطان بأشكاله المتنوعة من استيطان سكاني أو صناعي أو زراعي أو رعوي ومائي ترفع من شأن أهمية هذه الدراسة. كما أنّ الخبرة السابقة للباحث كلاجئ فلسطيني مهجر يعيش في أحد مخيمات اللجوء الفلسطيني تجعله ينطلق من أجل إجراء دراسة علمية حول تحديد خطورة التهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بمحافظة أريحا والأغوار وتداعياته على حياتهم الاجتماعية.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على بعض المسؤولين وأفراد المجتمع القاطنين في التجمعات البدوية وبعض الناشطين في مجال حقوق الإنسان.

الحدود المكانية: تمّ تطبيق الدراسة الراهنة في محافظة أريحا والأغوار في الضفة الغربية من فلسطين.

الحدود الزمانية: تمّت عملية جمع البيانات من المبحوثين في الفترة الزمنية الواقعة من 9-2024/10 م.

مفاهيم الدراسة

الهجرة:

يعتبر مفهوم الهجرة أوسع من مفهوم اللجوء أو التشرد الداخلي، إذ أن الأول يشمل بالوقت نفسه الهجرة القسرية والهجرة الحرة، كما يشمل الهجرة الدولية والهجرة الداخلية أو المحلية، أما اللاجئون فهم مهاجرون بالمعنى الواسع للكلمة كونه ينطبق عليهم عنصر الحركة والمرور من بلد الأصل إلى بلد آخر(معهد ابراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، 2008). كما أن مفهوم الهجرة في أساسه تعبير مشتق من فعل «هاجر» الذي يعني ترك الشيء أو الإعراض عنه، والهجرة بهذا المعنى هي الخروج من أرض إلى أخرى(اللحام، 2016).

والهجرة تعني في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية والسياسية والعلاقات الدولية تلك الحركات الإرادية أو القسرية للأشخاص لأسباب سياسية، اقتصادية، اجتماعية، دينية أو بيئية من سكنهم الأصلي إلى مناطق أخرى من بلادهم (هجرة داخلية) أو من مناطق ريفية إلى المدن (تحضّر أو تمدّن) أو إلى بلدان أخرى في المنطقة أو إلى قارات أخرى أو ثقافات أخرى (هجرة خارجية أو دولية)(فيلالي، 2010).

كما عرفت الهجرة الداخلية أو النزوح بأن يهاجر الشخص داخل بلده من مكان إلى مكان آخر بناءً على أسباب أجبرته على النزوح، والمضطر هو الشخص الذي يفرض عليه الهجرة أو النزوح نظراً لوجود صراع مسلح في مدينته أو بالقرب من المكان الذي يسكنه ويهرب خوفاً على نفسه من الموت أو التنكيل، والنزوح الاضطراري هو الأصعب لأنه قد يتحول إلى هجرة خارجية إذا وصلت الصراعات إلى المنطقة الذي نزح إليها الشخص ولم يجد منطقة أخرى في بلده ينزح إليها ولم يجد إلا الفرار خارج بلده (الاقداحي، 2018).

ويصف مفهوم الهجرة القسرية رحيل الشخص بشكل قسري من منزله أو وطنه، ويمكن أن تشتمل الأمثلة على هذا النوع من الإكراه في الكوارث البيئية والطبيعية، والكوارث الكيميائية أو النووية، والمجاعة، والإتجار، والحرب، والنزاع المسلح، والاضطرابات الخطيرة للنظام العام أو العجز أو عدم رغبة الدولة في حماية حقوق مواطنيها)قاموس مصطلحات الهجرة المخصص للإعلام في الشرق الأوسط، 2024).

بينما عرّفت الهجرة الإجبارية على أنها الهجرة التي تنشأ نتيجة لظروف توجدها قوة كبرى ذات طبيعة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية موجهة إلى بعض الأشخاص للضغط عليهم لترك أماكن إقامتهم المعتادة تحت ضغط شديد غالباً، مما ينتج عن ذلك الرحيل إلى أماكن غير معروفة نسبياً، وفي ظل ظروف سفر ودخول محفوف بالمخاطر وعدم الأمن الكافي لدى هؤلاء الأشخاص (علي، 2012).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

بينما النازحون حسب تعريف منظمات الأمم المتحدة هم الأشخاص أو جماعات الأشخاص الذين أرغموا أو اضطروا إلى الهرب أو ترك ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، وبصفة خاصة نتيجة – أو رغبة في تجنب – آثار الصراع المسلح، أو أوضاع العنف العام، أو انتهاك حقوق الإنسان أو الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الإنسان، ويطلق عليهم نازحون محليون في حال عدم اجتيازهم الحدود الدولية ونازحون دوليون عندما يعبروا الحدود الدولية المعترف بها لإحدى البلدان(الشمري، 2016). كما عرّف النازح "المتشرد الداخلي" قيام الفرد بمغادرة محل إقامته إلى مكان آخر آمن بصورة اضطرارية داخل حدود دولة، بسبب كوارث طبيعية أو نزاعات مسلحة أو حالات العنف العام (برناوي والأمين، 2022).

إضافة إلى ذلك، عرّف النازحون داخلياً على أنهم الأفراد أو الجماعات الذين أرغموا أو أكرهوا على الهرب، أو مغادرة منازلهم، أو أماكن إقامتهم المعتادة، إما نتيجة أو تجنباً لتداعيات نزاعات مسلحة أو كوارث طبيعية أو كوارث من فعل البشر، ولم يعبروا الحدود المعترف بها دولياً (تقرير الهجرة الدولية، 2015).

ويضع الباحث تعريفاً إجرائياً لمفهوم الهجرة يتناسب مع موضوع الدراسة كالآتي: هم الأفراد أو الجماعات التي تعكف على النزوح القسري وترك منازلهم ومحل إقامتهم في التجمعات البدوية بمحافظة أريحا والأغوار والهروب إلى أماكن أخرى خوفاً من التنكيل أو الموت بسبب الأعمال العسكرية الإسرائيلية وهجمات المستوطنين.

تهجير الفلسطينيين:

تبنّت بريطانيا المشروع الصهيوني، فأصدرت في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 1917م، وعد بلفور بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وتمكنت من إتمام احتلالها لفلسطين في أيلول/سبتمبر 1918م، وتنكرت لوعودها للعرب بزعامة الشريف حسين بالحرية والاستقلال، وقسّمت دوائر النفوذ في بلاد الشام والعراق بينها وبين فرنسا وفق اتفاقية سايكس–بيكو (أيار/مايو 1916م) التي خططت لجعل فلسطين منطقة دولية، ثم إنّ بريطانيا استأثرت بفلسطين وفق اتفاقية سان ريمو (نيسان/ إبريل 1920م)، وتمكنت من إدماج وعد بلفور في صك انتدابها على فلسطين الذي أقرته لها عصبة الأمم في تموز/ يوليو 1922م، حيث فتحت بريطانيا خلال احتلالها لفلسطين 1918–1948م الأبواب للهجرة اليهودية، فتضاعف عدد اليهود من (55) ألفاً سنة 1918م إلى (646) ألفاً سنة 1948م (أي من 8% إلى 31,7% من السكان)، كما دعمت تملك الأراضي فتزايدت ملكية اليهود للأرض من نحو نصف مليون دونم (2% من الأرض) إلى نحو مليون و 700 ألف دونم (6,3% من أرض فلسطين)، وتسربت إلى اليهود في الغالب من الحكم البريطاني أو من أيد إقطاعية غير فلسطينية، وتمكّن شعب فلسطين على الرغم من قسوة الظروف والمعاناة من الصمود في أرضه طيلة ثلاثين عاماً محتفظاً بأغلبية السكان (68,3%) وبمعظم الأرض (93,7%)، وقد

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تمكن اليهود تحت حماية القوات البريطانية من بناء مؤسساتهم الاقتصادية والسياسية والتعليمية والعسكرية والاجتماعية، وفي سنة 1948م كانوا قد أسسوا (292) مستعمرة، وكوّنوا قوات عسكرية من منظمات الهاغاناه والأرغون وشتيرن، يزيد عددها عن سبعين ألف مقاتل واستعدوا لإعلان دولتهم، حيث أعلن الصهاينة دولتهم «إسرائيل» مساء 14 أيار/مايو 1948م، وتمكنوا من هزيمة الجيوش العربية، واستولى الصهاينة على نحو 77% من أرض فلسطين (20,770 كم2)، وشردوا بالقوة نحو (800) ألف فلسطيني خارج المنطقة التي أقاموا عليها كيانهم، ودمر الصهاينة (478) قرية فلسطينية من أصل (585) قرية كانت قائمة في المنطقة المحتلة، وارتكبوا (34) مجزرة، وقد وافقت الأمم المتحدّة على دخول الكيان الصهيوني «إسرائيل» في عضويتها، شرط السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم، وهو ما لم يفعله الكيان الصهيوني مطلقاً، والكيان الصهيوني هو كيان قائم على الظلم، وعلى أسس عنصرية ودينية، وهو كيان لم يحدد حدوده وليس له دستور مكتوب، وهو بذلك يخالف أبرز مواصفات الدولة الحضارية الحديثة (صالح، 2010)، وبناءً على ذلك، هاجر اللاجئون الفلسطينيون من ديارهم مكرهين للنجاة بأرواحهم من الإرهاب الصهيوني الذي حركته عقيدة وجوب إخراج الفلسطينيين من الدولة اليهودية المنشودة، وحينما سنحت الفرصة لليهود في فلسطين عام 1948م، عملوا على تحقيق هذا الهدف بأبشع ما عرف من أساليب الإرهاب، وكان من أبرز الوسائل التي اتبعتها المنظمات الصهيونية تشكيل عصابات تقوم بعمليات إرهابية لدفع السكان للهجرة وترك أراضيهم (عوض، 2005).

وبالتالي تعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين أقدم وأكبر قضية لاجئين في العالم، فمن أصل (10,9) مليون فلسطيني هم تقديرات مجموع الشعب الفلسطيني مع بداية سنة 2010م، هناك حوالي (7,5) مليون لاجئ (أي 70% من الشعب الفلسطيني)، لذلك لا يكتمل أيّ حديث عن معاناة الشعب الفلسطيني دون الحديث عن معاناة اللاجئ الفلسطيني، هذه المعاناة التي يعيشها هؤلاء الملايين يومياً في انتظار تحقيق حلمهم وحقهم في العودة إلى أراضهم ومدنهم وقراهم. وقضية اللاجئين قضية واضحة من حيث أبعادها القانونية والإنسانية والشرعية، إذ أنها تجسد مطالبة بحق طبيعي وغير مختلف عليه، وهو حق الإنسان في العيش في بيته وأرضه، وحقه في العودة إليهما متى شاء، خاصة إذا كان قد اضطر لمغادرتهما مكرهاً، أو تعرّض للمذابح والتهجير، فلماذا يحرم الفلسطينيون من حقهم الطبيعي طوال أكثر من سبعين عاماً متواصلاً؟ ولماذا يبقى العالم ساكتاً إزاء الرفض الإسرائيلي لهذا الحق ومحاولته عبثاً التهرب من مسؤوليته وجريمته التاريخية، بينما يجلب الاحتلال إلى أرض فلسطين عشرات الآلاف من المهاجرين اليهود سنوياً تحت مسمى حقهم في "العودة"!؟

إن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة هو حق إنساني مقدّس وقانوني، وهو حق فردي وجماعي، كما أنه حق ممكن التنفيذ عندما تصدق النوايا ويتم تفعيل الإرادات (عيتاني ومنّاع، 2010). حيث نشأت مخيمات اللجوء الفلسطينية بعد عام 1948م؛ بسبب سياسة التهجير القسري

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التي اتبعتها قوات الاحتلال الصهيوني في طرد واقتلاع الفلسطينيين المدنيين من ديارهم وبيوتهم، وهدم معالم مجتمعهم وتشريدهم كلاجئين خارج وطنهم، وفيما يلي توضيح لمسببات تهجير الفلسطينيين من وطنهم:

جدول 1: مسببات تهجير الفلسطينيين من قراهم ومدنهم من حيث عددها ونسبتها المئوية(*)

مسبب التهجير	عدد القرى والمدن	نسبة القرى والمدن
الطرد على يد القوات الصهيونية	122	23%
الهجوم العسكري المباشر على القرى والمدن	270	51%
الخوف من هجوم متجه نحو القرى والمدن	38	7,1%
تأثير سقوط مدينة أو قرية قريبة	49	9,2%
الحرب النفسية والإشاعات	12	2,2%
الخروج الاختياري	6	1,1%
غير معروف	34	6,4%
المجموع	531	100%

(*) شتيوي، 2007

يتضح من الجدول (1) أنّ الهجوم العسكري المباشر للقوات الصهيونية يمثل أعلى نسبة في طرد وتهجير الفلسطينيين من مدنهم وقراهم، وما تبع ذلك من عملية ضخمة لشتات فلسطيني لم يسبق له مثيل، ليظهر المخيم الفلسطيني كشكل مجتمعي جديد يحوي جموع اللاجئين المهجرين بعد أن فقدوا كل ما يملكون، فهو يختلف بكل معاييره عن القرية والمدينة، فالمخيم عبارة عن تجمع فُرِضَ وجودُه ولا يتميز بأي مميزة جغرافية في موضعه ولا في تصنيفاته العمرانية والسكانية، وبهذا المعنى فالمخيم هو الوحدة الاجتماعية الجغرافية أو الوسط الاجتماعي الفلسطيني المحدث والذي شكل بعد عام 1948م، أي بعد وجود اللاجئين فيه.

وتعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين جزءاً أساسياً من تطورات الصراع العربي الإسرائيلي، بل وتمثل جوهر ومضمون هذا الصراع، حيث بدأت جريمة تهجير وتشريد اللاجئين الفلسطينيين عن ديارهم وأرضهم منذ العام 1948م، على أيدي العصابات الصهيونية من خلال مهاجمتها لمناطق تجمع الفلسطينيين في القرى والمدن، ومهاجمة السكان العزل من السلاح وارتكاب عشرات المجازر والجرائم البشعة بحقهم، وتدمير مئات القرى والتي أسفرت في نهاية الأمر عن تشريد وتهجير 88% من مجموع الشعب الفلسطيني(سلامة، 2010أ).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

حيث بدأت قصة تهجير الفلسطينيين عن أرضهم من خلال إجبارهم بالقوة والقسر والوسائل الأخرى على ترك أرضهم والهجرة إلى أماكن أخرى، منها ما هو داخل الوطن وأخرى في الشتات والمهاجر، حيث أجبر ما يزيد عن (800) ألف فلسطيني على مغادرة أراضيهم، وقد مارست العصابات الصهيونية وتحت حماية قوات الاحتلال البريطاني أعمال القتل الفردي والجماعي، وكذلك أعمال السلب والنهب والاعتداء، وحرق المزارع والبساتين وتدمير البيوت؛ مما أجبر الفلسطينيين على الهجرة، واستمرت هذه العملية خلال الأعوام من 1947–1948م، وكانت على أربع موجات كالآتي:

- **الموجة الأولى:** وكانت خلال الفترة من تموز 1947 – آذار/ 1948م، حيث بلغ عدد الذين أجبروا على الهجرة (30) ألف إنسان فلسطيني.
- **الموجة الثانية:** آذار /1948 – أيار/ 1948م، وسبق هذه المرحلة مذابح دير ياسين، مما أثر سلباً على الفلسطينيين، خاصة فيما يتعلق بمسألة الشرف والعرض، حيث بلغ عدد الذين أجبروا على الهجرة في هذه المرحلة ما بين (200 – 300) ألف فلسطيني.
- **الموجة الثالثة:** وتركزت الحملة في مدينة اللد والرملة، وبلغ عدد الذين أجبروا على الهجرة (100) ألف لاجئ.
- **الموجة الرابعة:** شتاء 1948 – منتصف العام 1949م، حيث اشتدت عمليات الإرهاب والعنف المنظم الذي كانت تقوم به العصابات الصهيونية، حيث بلغ عدد المهاجرين (200) ألف لاجئ.

كما وتعددت الأسباب التي أجبرت الفلسطينيين على الهجرة، وحسب الدراسات فإنّ الأسباب المهمّة هي كالآتي:

- أجبر الفلسطينيون على الهجرة نتيجة ممارسات العصابات الصهيونية وقوات الاحتلال البريطاني القتل الجماعي وقصف البيوت وهدمها على سكانها، وحرق المنازل والبيارات، وتوالي عمليات الإعدام للشباب، وغيرها من الممارسات.
- قيام العصابات الصهيونية وجيش الاحتلال البريطاني بإزالة وتدمير وحرق عدد كبير من المدن والقرى والخرب الفلسطينية.
- كثافة الهجمات العسكرية والقتل الجماعي والفردي على يد العصابات وجيش الاحتلال.
- انتشار الإشاعة والخوف بين السكان، وخاصة فيما يتعلق بقضايا الشرف والعرض.
- توالي سقوط المدن والقرى الفلسطينية بأيدي العصابات الصهيونية وجيش الاحتلال (سلامة، 2010ب).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، حيث يتضمن هذا النوع من

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الدراسات الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الوحدات أو مجموعة من الأوضاع (الدليمي، 2016)، كما أن الدراسة الوصفية تساعد على الوصف الكمي والكيفي لآراء مجتمع بحثي معين محدد الحجم إزاء خدمة أو مشكلة أو احتياج معين (ابو النصر، 2017).

كما اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الكيفي عن طريق دراسة الحالة، وطبقت على عينة من المسؤولين في محافظة أريحا والأغوار، وبعض الأفراد القاطنين في التجمعات البدوية، لا سيما بعض الناشطين في مجال حقوق الإنسان.

مجتمع الدراسة وعينتها: قام الباحث بإجراء هذه الدراسة وتطبيقها على عينة غير احتمالية باستخدام العينة القصدية على بعض المسؤولين في محافظة أريحا والأغوار وبلغ عددهم (2) من المسؤولين، وبعض الأفراد القاطنين في التجمعات البدوية حيث بلغ عددهم (8) أفراد، لا سيما بعض الناشطين في مجال حقوق الإنسان وبلغ عددهم (2) من الناشطين، وعليه بلغ إجمالي عينة الدراسة (12) من المسؤولين والأفراد والناشطين في محافظة أريحا والأغوار.

أداة الدراسة: اعتمد الباحث على دليل مقابلة من إعداده، وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته، تم إجراء تحليل مضمون للمقابلات لاستخراج النتائج، حيث اشتمل الدليل على مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تمّ طرحها على الفئة المستهدفة.

- **صدق الأداة:** تأكد الباحث من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المُحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في فلسطين إضافة إلى بلدان عربية أخرى، وتبادل الخبراء وأعضاء هيئة التدريس الأفكار والتحليلات المتعلقة بإعادة صياغة بعض عبارات الدراسة لكي تغطي كل أبعاد الموضوع قيد الدراسة، وقد تمّ إجراء بعض التعديلات على أسلوب صياغة العبارات، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أكد المحكمون صلاحية أداة الدراسة.
- **ثبات الأداة:** قام الباحث بالتأكد من ثبات الأداة من خلال توزيعها على عينة عشوائية من الأفراد القاطنين في التجمعات البدوية، حيث بلغ عددهم (4) أفراد من خارج إطار المعاينة لتحديد درجة اتساق النتائج عند استخدام الأداة مرتين وخلال فترات زمنية مختلفة.

إجراءات الدراسة: بعد تحديد مجتمع الدراسة تمّ التواصل مع بعض المسؤولين في محافظة أريحا والأغوار وبعض الأفراد القاطنين في التجمعات البدوية (عرب المليحات وعرب الكعابنة) وبعض الناشطين في مجال حقوق الإنسان لتوضيح موضوع البحث وأهدافه بهدف الحصول على الموافقة لمقابلتهم، وبمجرد الحصول على الموافقة تمّ تحديد تاريخ للمقابلة ومكانها، إضافة إلى تحديد زمن المقابلة ونوعها (فردية أم جماعية). وعليه قام الباحث بزيارتهم حسب الأصول المهنية وقام بالتعريف عن نفسه ومن ثم توضيح طبيعة الدراسة وأهدافها،، وتمّ التأكيد لهم أن البيانات ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، وسيتعامل معها الباحث بسرية تامة لأجل تحقيق أغراض هذا البحث،

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

كذلك أوضح الباحث لهم أن مشاركتهم في هذا البحث اختيارية، لن يعاقب ولن يخسر أي منافع في حال قرر عدم المشاركة أو التوقف عن المشاركة في أي وقت ما، وفي إطار الحوار البنّاء والعقل الجمعي تمّت عملية جمع البيانات منهم، ومن ثم قام الباحث بتفريغ البيانات لكل مقابلة على حدة لمعالجتها وتحليل مضمونها لاستخراج النتائج.

نتائج الدراسة وتوصياتها

نتائج الدراسة في ضوء تساؤلاتها:

سوف يقوم الباحث باستعراض نتائج الدراسة وما تمخضت عنه المقابلات الميدانية وفق تسلسل الأسئلة المطروحة كالآتي:

ينص السؤال الأول على ما يلي: ما الأضرار الاجتماعية للتهجير الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة؟

في ضوء نتائج المقابلات التي قام الباحث بإعدادها، يمكن تقرير أبرز الأضرار الاجتماعية للتهجير الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بالآتي: التفكك الأسري والمجتمعي، زيادة معدلات الفقر، فقدان الهوية الثقافية، تفرقة السكان وترحيلهم من أرضهم بشكل إجباري، فقدان الأهالي لمنازلهم، التعرض إلى نقص محتمل في الحصول على الأغذية والرعاية الصحية أثناء عملية الهجرة، وفقدان الهوية، الحصول على لقب لاجئ وهو الأضعف في نظر العالم، نزوح أعداد كبيره من الأهالي إلى مناطق أكثر أمناً أو ربما الهجرة إلى خارج الوطن، وتواجد المستوطنين في بيوت السكان المهجرين، فقدان العائلات لأفرادها، تشتيت الأسرة وضعف شبكات الدعم الاجتماعي، تفريق العائلات عن بعضها البعض، والعيش في حالة توتر وخوف وعدم قبول المجتمع الجديد لهم، فقدان التعليم والحصول على وظيفة، تشتيت العائلات إلى مناطق مختلفة مما تسبب في خلق ظروف اجتماعية حرمت السكان من بعضهم، تشتت الفكر الاجتماعي في التعايش والتحاب بين الناس.

تتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (أبو النصر، 2008) التي بينت إلى أن اللاجئين الفلسطينيين لا يتمتعون بالحد الأدنى من الحقوق الإنسانية الواجبة لهم في أماكن اللجوء. كما تتفق مع دراسة (ابو لية، 2007) التي أظهرت أن درجة تقدير اللاجئين للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والخدماتية في مخيمات شمال الضفة الغربية كانت بدرجة متوسطة. وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة (المهيرات والعضايلة، 2018) التي بينت أن أبرز الآثار الاجتماعية الناتجة عن اللجوء السوري هو ازدياد نسبة المتسولين مع قدوم السوريين، وخلق التخوف لدى المرأة الأردنية من إقبال زوجها على الزواج من السوريات. كما أنها تتفق مع نتيجة دراسة (برناوي والأمين، 2022) التي توصلت إلى أن وضع اللاجئين السوريين في لبنان يشكل تهديدا للأمن الإنساني.

ينص السؤال الثاني على ما يلي: ما الأضرار الاقتصادية للتهجير الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة؟

يلاحظ أن الأضرار الاقتصادية الناجمة عن التهجير الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة تتمثل في الآتي: ارتفاع معدلات البطالة وفقدان للملكية وزيادة الفقر، تدمير الاقتصاد بالكامل، هبوط حاد في التجارة من حيث الاستيراد والتسويق، تعرض المزروعات الفلسطينية لخسائر فادحة، خسارة الدخل الرئيسي للعائلة البدوية، إغلاق مناطق الرعي مما يؤدي إلى استهلاك أعلاف بكميات كبيرة جداً ومكلفة جداً، سرقة الأغنام من قبل المستوطنين والجيش يؤثر بشكل مباشر على الوضع الاقتصادي، فقدان المنازل والممتلكات، تراجع فرص التوظيف، تدمير البنية التحتية وتراجع التجارة، فقدان الوظائف وفرص العمل، فقدان مصادر الدخل، الصعوبة في تلبية احتياجات المواطنين المهجرين وزيادة العبء على الدولة أو المنطقة المهجرين إليها، الضرر الكبير للسكان في تلك المنطقة المهددة بالتهجير والذين يعملون بالحرف والزراعة والصناعة، تدمير كل مشاريع البنية التحتية ومشاريع الازدهار للفلسطينيين، تدمير كل الأرضيات التي بنى الفلسطينيون آمالهم عليها منذ سنوات، فالمواطن المهجر ترك وراءه كل أحلامه وأصبح مهجراً لا يملك قوت عائلته، ومن هنا فإن التهجير أساس تدمير الاقتصاد وحرمان الفلسطينيين من بناء اقتصادهم وتوفير إمكانيات الحياة للمجتمع والأسر.

تتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الأسطل، 2016) التي كشفت أن مخيم خان يونس يعاني من مشكلة البطالة كسائر المخيمات، فالأنشطة الاقتصادية المختلفة تكاد تكون محدودة. كما تتفق مع نتيجة دراسة (عمرو، 2019) التي أظهرت أن أهل المخيمين يعانون من ضائقة اقتصادية فلا يوجد في المخيمين موارد اقتصادية ينتفع بها السكان، إذ لا مساحة زراعية ولا مصانع، ولا حتى ورشات صغيرة للعمل. كما أنها تتفق مع نتيجة دراسة (حمدان ودواس، 2018) التي كشفت أن اللجوء السوري التي تعرضت له محافظات المملكة ساهم من ارتفاع معدل البطالة في صفوف الأردنيين وانسداد آفاق العمل. وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة (المهيرات والعضايلة، 2018) التي أوضحت أن أبرز الآثار الاقتصادية الناتجة عن اللجوء السوري هي حصة المواطن الأردني من المياه قلة بسبب اللجوء السوري، وتفضيل أصحاب العمل الشبان السوريين للعمل لديهم، وتضاؤل أعداد الشقق المتاحة للأردنيين بعد اللجوء السوري. إضافة إلى ذلك تتفق مع نتيجة دراسة(رشيد وخطاب، 2018) التي بينت أن تجربة النزوح مفهوم جديد للإعالة، فعدم قدرة الرجل على العمل وجلب الرزق واضطلاع المرأة تحديداً بمهمة السعي للحصول على المساعدات قد جعل المرأة ترى نفسها المسؤولة الوحيدة عن إعالة العائلة وإدارة شؤونها، حيث تعتمد 37% من نساء العينة على بيع المساعدات أو الحصة التموينية وطلب المساعدة من الآخرين أو ممارسة التسول لسد احتياجات العائلة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ينص السؤال الثالث على ما يلي: ما الأضرار الصحية للتهجير الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة؟

يمكن الإشارة في هذا الصدد بأن الأضرار الصحية للتهجير الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة هي على النحو الآتي: نقص الرعاية الصحية، تدهور الصحة الجسدية، تدهور الصحة النفسية لأفراد المجتمع، ضعف الصحة العقلية، انهيار القطاع الصحي بالكامل، عدم وجود الكوادر الطبية وقلة إتاحة الأجهزة وانتشار العدوى والأمراض، انتشار الأمراض المعدية نتيجة التنقل، قلة حصول الأطفال على التطعيم، ضرب الكوادر الصحية نتيجة حصار الاحتلال للمشافي وقلة استيراد الأدوية، انعدام المراكز الصحية، انتقال الأمراض وعدم توفر الكادر الطبي وتواجده في المناطق البدوية، تدهور الرعاية الصحية، انتشار الأمراض، وزيادة الأمراض النفسية، زيادة في انتشار الأمراض بين المواطنين المهجرين، قلة في تقديم الخدمات الصحية بسبب الزيادة السكانية، وتعرض السكان للأمراض بسبب اختلاف مكان المعيشة.

تتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Albrithen, A., et al, 2024) التي أوضحت أن اللاجئين الفلسطينيين يواجهون العديد من المعوقات التي تمنعهم من الاستفادة من مرافق الرعاية الصحية. كما تتفق مع نتيجة دراسة (عمرو، 2019) التي كشفت أن الوضع الصحي في المخيمين سيئ للغاية من كل النواحي في ظل الظروف الاقتصادية والنفسية والسياسية الصعبة وتشرف الأونروا على الوضع الصحي، ولكنها في تراجع مستمر في تقديم الخدمات الصحية. كذلك تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (حمدان ودواس، 2018) التي كشفت تعرض نظام الرعاية الصحية الأردني إلى الضغط من حيث الموارد المالية والقدرة على تقديم الخدمات بسبب ازدياد عدد زيارات المرضى الخارجيين السوريين إلى مراكز الرعاية الصحية.

ينص السؤال الرابع على ما يلي: ما الأضرار التعليمية للتهجير الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة؟

أوضحت نتائج المقابلات التي قام الباحث بإجرائها أن الأضرار التعليمية للتهجير الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة هي: نقص المدارس والمدرسين، صعوبة الحصول على التعليم العالي، التأخر الأكاديمي، صعوبة الوصول إلى المدارس والجامعات، تدمير المدارس بحيث أصبحت بيوت للمستوطنين، إغلاق المدارس والجامعات، عمليات الاعتقال الواسعة التي تطال فئة الشباب والكبار إضافة إلى اعتقال المعلمين، هدم المدارس والاعتداء على الطلبة، عدم توفر المدارس في المناطق النائية، لا سيما قتل الطلبة والمعلمين، فقدان المؤسسات التعليمية، فقدان العام الدراسي وضعف جودة التعليم، قلة التعليم وانتشار الجهل، قلة المؤسسات التعليمية بسبب الزيادة السكانية والزيادة في عدد الطلاب في الصفوف المدرسية، وحرمان الطلاب من التعليم بسبب كثرة التنقل.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (حمدان ودواس، 2018) التي كشفت أن المدارس الحكومية الأردنية متخمة باللاجئين السوريين، عبرت المجتمعات المضيفة عن قلقها إزاء تقصير مدة الحصص الدراسية واكتظاظ الصفوف الدراسية ونظام الفترتين. كما تتفق مع نتيجة دراسة (عمرو، 2019) التي كشفت بأن المسيرة التعليمية في المخيمين تعاني من اكتظاظ وازدحام في أعداد الطلاب، إضافة إلى اعتداءات الصهاينة المتكررة على المخيمين والإغلاقات التي تؤثر سلباً على الناحية التعليمية.

ينص السؤال الخامس على ما يلي: ما الأضرار البيئية للتهجير الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة؟

بينت نتائج المقابلات بأن الأضرار البيئية تتمثل في الآتي: القضاء على القطاع الزراعي، تلوث المياه بسبب تسرب المياه العادمة من المستوطنات، تدمير الحياة البرية حيث أصبحت الأراضي ملك للمستوطنين والجيش، تلوث الهواء والتربة والماء، وزراعة القنابل بدل سنابل القمح، تغيرات في المناخ نتيجة القصف، احتجاز المياه والاستيلاء عليها، تدمير المنازل والأماكن العامة، تكدس النفايات والسيطرة على الموارد المائية، تدهور الأرض واستغلال مفرط للأراضي الزراعية والأشجار وتحويلها لمناطق سكنية، حرق البيوت ورش الأراضي بالسموم، استخدام مواقع فلسطينية كثيرة كمكبات للنفايات والمواد الخطيرة ومخالفات التدريبات العسكرية والمخالفات الزراعية ومخالفات المستشفيات مما تسبب في تلويث المياه والأراضي، إقامة برك امتصاصية مكشوفة بالقرب من التجمعات الفلسطينية؛ مما تسبب في خلق وضع بيئي صعب سواء للسكان وسواء في عملية تصحر الأراضي ودفع الفلسطينيين لترك أراضيهم وهجرتها.

تتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (حمدان ودواس، 2018) التي كشفت أن المياه تشكل عائقاً أمام التنمية الاجتماعية والاقتصادية بسبب ندرة المياه التي تفاقمت بفعل الهجرة القسرية للسوريين إلى الأردن، وزاد تدفق اللاجئين السوريين من حجم النفايات الصلبة بواقع 340 طناً يومياً في الأردن.

ينص السؤال السادس على ما يلي: ما الأضرار السياسية للتهجير الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة؟

يمكن إجمال الأضرار السياسية للتهجير الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة بالآتي: إضعاف وتفتيت المجتمع الفلسطيني، إضعاف السيادة والموقف السياسي الفلسطيني، تشتيت القيادة الفلسطينية، تصفية القضية الفلسطينية والسيطرة على الأرض والإنسان، زيادة عدد المخيمات للنازحين، تقويض السلطة وزيادة التوترات السياسية، زيادة العنف والتوتر بين السكان المهجرين لعدم وثوقهم في الحكومة مما يؤدي إلى نزاعات وصراعات وانتشار الجماعات المسلحة، تفاقم اعتداءات المستوطنين بسبب نجاحهم في التهجير وتحطيم البيوت، القضاء على الأفق السياسي للمجتمع الفلسطيني وانعدام ثقته بأي حل سياسي أو مرسوم دولي سياسي في حل قضيته.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (مبيض، 2010) التي كشفت أن اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة يشعرون بالاغتراب السياسي، وتم الحكم على ذلك من خلال عدة مؤشرات للظاهرة وهي(عزلة، تمرد وعدم التكيف) حيث بلغت نسبة شيوع هذه المظاهر على التوالي 62%، 61.5% و 66.28%. كما تتفق مع نتيجة دراسة (ابراهيم ورمضان، 2024) التي أوضحت أنه على خلفية الهجمات المتفشية من قبل إسرائيل على فلسطين أن موظفي حقوق الإنسان ينخرطون في مجموعة من الأنشطة لحماية وتعزيز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ومع ذلك، فإن أهداف موظفي حقوق الإنسان هؤلاء تواجه تحديًا بسبب ضعف ثقافة حقوق الإنسان في البلد بشكل عام، والعوامل المؤسسية والقانونية والسياسية.

ينص السؤال السابع على ما يلي: ما الاستراتيجيات الفاعلة التي يمكن اقتراحها لمقاومة مخطط التهجير ودعم النازحين قسراً؟

كشفت نتائج المقابلات بأن الاستراتيجيات الفاعلة التي يمكن اقتراحها لمقاومة مخطط التهجير ودعم النازحين قسراً من وجهة نظر بعض المسؤولين في محافظة أريحا والأغوار، وبعض الأفراد في التجمعات البدوية، لا سيما بعض الناشطين في مجال حقوق الإنسان بأنها تتمثل في الآتي: الدعم المالي والتمكين الاقتصادي لدعم صمود السكان، التضامن المجتمعي بين العائلات والأسر في المناطق المهددة بالتهجير مع ضرورة التواصل مع الحكومات والبرلمانات الدولية، تعزيز صمود المواطنين من خلال دعمهم من الناحية المادية والمعنوية، إقامة الحملات الداعمة للقضية الفلسطينية والمنددة بالاحتلال، تفعيل لجان المقاومة السلمية والمسلحة إن أمكن، دعم السكان على أرضهم ومساندتهم وتوعية الشعب بأهمية الأرض والجهاد، توفير لجان لحماية القرى كاستراتيجيات فاعلة لمقاومة مخطط التهجير ودعم النازحين قسراً، أهمية العمل الحقوقي وزيادة الوعي المحلي والدولي والتعبئة السياسية، توثيق الانتهاكات والمطالبة بالحقوق، التماسك والقوة بين المجتمع الواحد، التعليم والتمكين الاقتصادي، وتقديم الدعم للمناطق المعرضة للتهجير وتوفير جميع مقومات الحياة، أهمية توفير الحماية من قبل المؤسسات مثل الهلال الأحمر الفلسطيني، ومحاولة عدم الاحتكاك بالاحتلال وصد جميع محاولات الاحتلال في التهجير، التفكير بنهج فلسطيني جديد لأن الفلسطينيين فقدوا الأمل من المجتمعات الدولية لإنصافهم وإبعاد المحتل عن أراضيهم، بناء خطة واضحة المعالم لحماية الأرض والإنسان الفلسطيني من خلال دعم وجود الفلسطينيين بأراضيهم وخاصة في التجمعات الرعوية والبدوية، وضع خطة لتوفير مقومات البقاء والصمود وتوفير ما يلزم لتثبيت وجودهم وهي كثيرة مثل دعم المزارعين ومربّي الماشية، وإقامة مشاريع بنية تحتية مناسبة ومواصلة ملاحقة الاحتلال في المحافل الجنائية أيضاً.

تتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (قنام، 2024) التي أظهرت أهمية الحاجة لمحاصرة نظام الاستعمار الاستيطاني والفصل العنصري الصهيوني ولتفعيل وتعزيز دور لجنة الأمم المتحدة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، والعمل لتفعيل آليات الإلزام الدولية الضرورية لفرض الحل العادل، مع الحفاظ على وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ، وتمكين وتقوية مجتمع اللاجئين وتعزيز صمودهم وتعزيز تمثيلهم ومشاركتهم في الهيئات والمؤسسات القيادية لمنظمة التحرير الفلسطينية. كما تنسجم مع نتيجة دراسة (الزماعرة، 2011) التي كشفت تجاهل الولايات المتحدة لِـ قرارات الشرعية الدولية وإخضاعها لمصالحها، كما وأنها لم تمارس الضغط على إسرائيل لتنفيذ القرارين 194 و 242 اللذين أقرتهما هيئة الأمم المتحدة واللذان يضمنان حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم.

ينص السؤال الثامن على ما يلي: ما رأيك بوجود مخطط للتهجير الإسرائيلي للفلسطينيين ومدى جدية هذا الخطر؟

كشفت نتائج المقابلات التي تم إجراؤها مع بعض المسؤولين في محافظة أريحا والأغوار وبعض الأفراد في التجمعات البدوية، لا سيما الناشطين في مجال حقوق الإنسان أنهم يعتقدون جازمين بوجود مخطط للتهجير الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة.

ينص السؤال التاسع على ما يلي: كيف تُقيّم فاعلية مواجهة مخطط التهجير من قبل الجهات المختلفة؟

أظهرت نتائج المقابلات بعدم الرضا عن الفعاليات الخاصة والبرامج الوطنية المتعلقة بمواجهة مخطط التهجير من قبل الجهات المختلفة، حيث يرى أحد الناشطين في مجال حقوق الإنسان أن القيادة الفلسطينية والمؤسسات الأهلية الآن لا يوجد لديها خطة واضحة المعالم لدعم صمود السكان وخاصة في الأغوار والقدس وغيرها، وبالتالي هذا الخمول الفلسطيني دفع بالاحتلال ومؤسساته للتمادي في السيطرة على المجتمع الفلسطيني وتهجيره قسرياً، مؤكداً أن الاحتلال منذ عام ١٩٤٨م يحاول السيطرة على فلسطين وجعلها يهودية الديانة وتهجير أي شخص غير يهودي، فالمعتقدات اليهودية والتفكير الصهيوني قديم جديد لتهجير الفلسطينيين.

تتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (النعيمات، 2018) التي كشفت ضعف منظمات المجتمع المدني في التوعية والتثقيف للاجئ لمعرفة حقوقه بدولة اللجوء، وأن التنسيق غير كاف بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الوطنية لغايات حماية ودعم اللاجئ، كما أن العشوائية في العمل وعدم التنسيق الجيد بين المنظمات فيما بينها يهدر قدرتها الاغاثية. كما أنها تتفق مع نتيجة دراسة (حسن، 2016) التي بينت أن الحماية الدولية لا تقتصر على اللاجئين وإنما تشمل طالبي اللجوء والنازحين داخليا، وأن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ووكالة الاونروا هما الوكالتان الدوليتان المختصتان في توفير الحماية والمساعدة وإيجاد الحلول الدائمة للاجئين وضمان حقوقهم. كذلك تتفق مع نتيجة دراسة (الاتربي، 2021) التي أوضحت أن الأساس القانوني لحماية اللاجئين هو اتفاقية الأمم المتحدة لعام (1951) الخاصة بوضع اللاجئين والبروتوكول الخاص

بوضع اللاجئين لعام1967 ، وهما يشكلان بالإضافة للنظام الأساسي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين القانون الدولي للاجئين، كما بينت أهمية التشجيع على إنشاء منظمات دولية جديدة تأخذ على عاتقها الاهتمام بفئات أخرى غير اللاجئين كالنازحين داخلياً والمهجرين قسراً وعديمي الجنسية، وجعل اختصاص المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يقتصر على اللاجئين وطالبي اللجوء والعائدين من أجل تخفيف الأعباء عليها. كذلك تتفق مع نتيجة دراسة (مصطفى، 2020) التي أوضحت أن المعوقات التي تحول دون قيام منظمات المجتمع المدني بدورها في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية كانت على التوالي: معوقات إدارية، معوقات تشريعية وقانونية ومعوقات تنظيمية. كما أنها تتفق مع نتيجة دراسة (شتية، 2019) التي أكدت أن التشريعات العنصرية الإسرائيلية التي تستند إليها في التنكر لحق العودة مخالف للقانون الدولي، وان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 يحتاج إلى آلية تنفيذ ولا نحتاج إلى استصدار قرارات جديدة من الأمم المتحدة.

توصيات الدراسة في ضوء نتائجها

في ضوء نتائج الدراسة التي تمّ التوصل إليها، يمكن عرض التوصيات التي تشكل مقدمات أساسية للعمل من أجل إعداد برنامج وطني فلسطيني من قبل الجهات الرسمية وغير الرسمية لمواجهة مخطط التهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة ودعم النازحين قسراً، ويمكن إيجاز التوصيات كالآتي:

- الاهتمام بإقامة الندوات والمؤتمرات المحلية، والتأكيد على مشاركة أفراد المجتمع في المناطق المهمشة لهذه الندوات والمؤتمرات للتعبير عن احتياجاتهم وسبل إشباعها.
- الاهتمام بالتنمية البشرية وتوفير فرص العمل لأفراد المجتمع واستثمار قدراتهم عن طريق توفير الامتيازات الهامة لهم مثل: التأمين الصحي، السكن الملائم ووسائل المواصلات.
- أن تقوم المؤسسات كافة سواء أكانت مؤسسات حكومية أم مؤسسات خاصة في المجتمع الفلسطيني بتقديم مظلة الرعاية الاجتماعية المتكاملة لأفراد المجتمع في المناطق المهمشة مثل: تحسين البنية التحتية من شبكة الكهرباء وآبار المياه، توفير سبل العيش الكريم من التغذية، توفير الأعلاف للمواشي، رعاية نفسية وأنشطة ترويحية وتعليمية هادفة، لا سيما تأمين الحماية ضد أي مخاطر متوقعة، مما يعزز التعلق بالوطن والأرض وعدم التخلي والتفريط به مهما حصل.
- أن تولي الدولة بمؤسساتها المتنوعة الاهتمام بتوسيع الأنشطة المُدرّة للدخل في المجتمعات المهمشة مثل الأنشطة الزراعية والصناعية مما يحسن من متوسط دخل الأفراد ويعزز من صمودهم.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- تسهيل الإجراءات وتطوير الاستراتيجيات ووضع الخطط وصياغة البرامج السياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية والثقافية لتعزيز صمود أفراد المجتمع في المناطق المهمشة.
- حث الجهات المختصة في المجتمع الفلسطيني لمناقشة القضايا التشريعية والقانونية لمخاطر التهجير القسري الإسرائيلي للفلسطينيين في المناطق المهمشة والمتابعة مع الجهات الدولية لحفظ حقوقهم وتلبية احتياجاتهم المتصاعدة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

ابراهيم، قصي، ورمضان، سلوى (2024). منظمات حقوق الإنسان في فلسطين: النطاق، الفرص والتحديات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب (العلوم الإنسانية)، (38)2 .

ابو ديه، علاء محمد (2007). أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة (الاجتماعية–الاقتصادية–السياسية–التعليمية–الصحية) 1979م1991–م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة

ابو لية، نمر احمد (2007). الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين في مخيمات شمال الضفة الغربية وآفاق التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

ابو النصر، عبد الرحمن (2008). اللاجئون الفلسطينيون بين واقع اللجوء وحق العودة وفقاً لأحكام القانون الدولي العام، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، 10(2، :(A 194–151

ابو النصر، مدحت (2017). مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، (ط1)، القاهرة – مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

الاتربي، احمد عبد العليم (2021). آليات الحماية المجتمعية بالمنظمات الدولية لمواجهة مشكلات اللاجئين بالمجتمع المصري، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم، (22)22، الجزء الثاني.

الأسطل، هدى جبارة (2016). أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم خان يونس، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أطباء بلا حدود (2024). التقارير المالية وتقارير الأنشطة والبرامج، استرجعت بتاريخ 19 أكتوبر 2024، من: https://www.msf.org/ar

الاقداحي، هشام محمود (2018). الاغتراب والهجرة: الإيديولوجية السياسية – الهوية – التوافق الاجتماعي – الهجرة الداخلية – الهجرة الخارجية غير الشرعية، الإسكندرية – مصر: مؤسسة

شباب الجامعة.

الأمم المتحدة (2024). السلم والأمن، استرجعت بتاريخ 19 أكتوبر 2024، من :https://
1132266/07/news.un.org/ar/story/2024

الأونروا: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (2024). اين نعمل، استرجعت بتاريخ 19 أكتوبر 2024، من: https://www.unrwa.org/ar

بدر، عزيزة محمد (2007). تيارات الهجرة إلى أوروبا وملامح التركيب الديمغرافي للمغتربين، حالة شمال أفريقيا–الدلالات والنتائج، المحرر: إجلال رأفت في: المغتربون العرب من شمال إفريقيا في المهجر الأوروبي، ورقة قمت إلى أعمال الندوة التي عقدت في الفترة من 23–24 أبريل 2007، إدارة المغتربين، جامعة الدول العربية، برنامج ندوة الدراسات المصرية الأفريقية، جامعة القاهرة.

البرميل، حسن (2011). اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو حق العودة: دراسة ميدانية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (23)1: 75–118.

برناوي، أسماء، والأمين، طيبي محمد (2022). أزمة اللاجئين السوريين في لبنان من منظور الأمن الإنساني، بحث قدم في مؤتمر الهجرة واللجوء بالمنطقة العربية (الواقع، التحديات، الحلول)، (ط1)، الشبكة الدولية لدراسة المجتمعات العربية، صنعاء.

تقرير الهجرة الدولية لعام 2015 (2015). الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة، الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2002). مشروع النشر والتحليل والتدريب لاستخدام بيانات التعداد، سلسلة التقارير التحليلية الوصفية (03)، خصائص السكان في مخيمات الأراضي الفلسطينية، رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2024أ). الإحصاء الفلسطيني يستعرض أوضاع السكان في فلسطين بمناسبة اليوم العالمي للسكان، 2024/11/07، استرجعت بتاريخ 19 أكتوبر 2024، من: https://www.pcbs.gov.ps/site/lang__ar/1/default.aspx

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2024ب). أوضاع الشعب الفلسطيني من خلال الأرقام والحقائق الإحصائية بمناسبة اليوم العالمي للاجئين 2024/06/20، استرجعت بتاريخ 19 أكتوبر 2024، من: https://www.pcbs.gov.ps/site/lang__ar/1/default.aspx

جورج، فيك، ويلدينج، بول. (2005). ترجمة: طلعت السروجي: العولمة والرعاية الإنسانية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة – مصر: المشروع القومي للترجمة.

حسن، بلال حميد (2016). دور المنظمات الدولية الحكومية في حماية اللاجئين: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

حمدان، صدقي سمير، ودواس، مها (2018). أثر الهجرة القسرية على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في الاردن، المؤتمر الدولي الثالث: اللاجئون في الشرق الأوسط، المجتمع الدولي: الفرص والتحديات، مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية، جامعة اليرموك، الأردن.

الدليمي، ناهدة (2016). أسس وقواعد البحث العلمي، (ط1)، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

رشيد، أسماء جميل، وخطاب، أركان سعيد (2018). المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية للنساء النازحات في العراق: دراسة ميدانية في مخيمات بغداد والانبار وصلاح الدين، المؤتمر الدولي الثالث: اللاجئون في الشرق الأوسط، المجتمع الدولي: الفرص والتحديات، مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية، جامعة اليرموك، الأردن.

زريق، ايليا (1997). اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية، (ط1)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية..

الزماعرة، فاتن محمد (2011). السياسة الأمريكية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948 – 2000، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

سلامة، سعيد (2010أ). الذكرى الثانية والستون للنكبة، دائرة شؤون اللاجئين، اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة، رام الله، فلسطين: الإدارة العامة للدراسات والمعلومات.

سلامة، سعيد (2010ب). اللاجئون الفلسطينيون، قرارات واتفاقيات ومعاهدات، الطبعة الثانية، دائرة شؤون اللاجئين، اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة، رام الله، فلسطين: الإدارة العامة للدراسات والمعلومات.

شتية، محمد عبد الفتاح (2019). التحديات الإسرائيلية والأمريكية لعودة اللاجئين الفلسطينيين والآليات المقترحة لمواجهتها: دراسة تحليلية في ضوء أحكام القانون الدولي الإنساني، مجلة العلوم القانونية، جامعة بغداد، (2)

شتيوي، سعاد حسن (2007). دمج سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة: حالة دراسية لمخيم بلاطة – نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

الشمري، عماد مطير (2016). نزوح السكان: دراسة تفصيلية شاملة، (ج1)، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

صالح، محسن محمد (2010). حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية، رؤية إسلامية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان: مؤسسة فلسطين للثقافة.

صالح، محسن محمد (2020). حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية: رؤية إسلامية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان: مؤسسة فلسطين للثقافة.

صندوق الامم المتحدة للسكان في فلسطين (2024). الاحصاء الفلسطيني وصندوق الامم المتحدة للسكان يستعرضان أوضاع السكان في فلسطين بمناسبة اليوم العالمي للسكان، استرجعت بتاريخ 19 أكتوبر 2024، من: https://palestine.unfpa.org/ar

طنينة، فراس (2024). استيطان ينابيع مياه الضفة، استرجعت بتاريخ 20 آذار 2025، من: https://www.maannews.net/articles/2119273.html

عثمان، عبد الفتاح، وسيد، علي الدين (1995). رؤية اجتماعية لمأساة المرأة اللاجئة ودور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، (6).

العرقان، عبد الله راشد (2004). قضية اللاجئين الفلسطينيين في التسوية السلمية للصراع العربي–الإسرائيلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة

علوي، محمد (2024). الاستيطان الرعوي في الضفة الغربية: الوجه القبيح للسيطرة على الأراضي، استرجعت بتاريخ 20 آذار 2025، من: https://www.palestine-studies.org/ar/node/1654954

علي، ماهر أبو المعاطي. (2012). الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية الدولية، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية، الكتاب السابع، الاسكندرية – مصر: المكتب الجامعي الحديث.

عمرو، نسرين عادل (2019). واقع اللاجئين الفلسطينيين: مخيم العروب والفوار نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، فلسطين.

عوض، فوزي عوض (2005). أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات قطاع غزة 1973م1979–م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر

عيتاني، مريم، ومنّاع، معين (2010). معاناة اللاجئ الفلسطيني، أولست إنساناً؟ (6) سلسلة دراسات تتناول الجوانب الإنسانية للقضية الفلسطينية، بيروت، لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

فيلالي، كمال (2010). الهجرة، الحراك والنفي وآثارهم على الصعيد الثقافي واللغوي، الجزائر: مخبر الدراسات والأبحاث حول الرحلة والهجرة.

قاموس مصطلحات الهجرة المخصص للإعلام في الشرق الأوسط (2024). الهجرة القسرية والهجرة الطوعية، استرجعت بتاريخ 21 سبتمبر 2024، من: https://www.ilo.org/ar/resource/qamws-mstlhat-alhjrt-almkhss-llalam-fy-alshrq-alawst).

قنام، باسم خليل (2024). اللجوء الفلسطيني وحق تقرير المصير: مقاربة إستراتيجية. رسالة ماجستير غير منشورة، ماجستير الدراسات الفلسطينية، جامعة الاستقلال، فلسطين.

اللحام، احمد عبد العزيز (2016). الأضرار النفسية والاجتماعية للهجرة غير المشروعة، الرياض، السعودية: دار جامعة نايف للنشر.

مبيض، هبه خليل (2010). اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي: دراسة حالة مخيم بلاطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

محمود، محمود فتحي (2009). الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على الهجرة غير الشرعية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها: دراسة وصفية تحليلية لأرباب أسر المهاجرين مطبقة على قرية تطون مركز أطسا- محافظة الفيوم، بحث قدم في المؤتمر العلمي السنوي العشرون: الخدمة الاجتماعية ومشكلات الشباب في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، مصر.

مصطفى، ربيع سيد (2020). آليات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم، 18(18)، الجزء الثالث.

معهد ابراهيم أبو لغد للدراسات الدولية (2008). قضايا في اللجوء والهجرة، (ط1)، جامعة بيرزيت، فلسطين.

منظمة العمل الدولية (2024). تقييم منظمة العمل الدولية: الحرب ترفع نسبة البطالة، استرجعت بتاريخ 19 أكتوبر 2024، من: https://www.ilo.org/ar

المهيرات، راية مرزوق؛ العضايلة، لبنى مخلد. (2018). اللجوء السوري وأثره على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مخيم الزعتري، المؤتمر الدولي الثالث: اللاجئون في الشرق الأوسط، المجتمع الدولي: الفرص والتحديات، مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية، جامعة اليرموك، الأردن.

النعيمات، محمود عيسى (2018). دور منظمات المجتمع المدني في حماية حقوق اللاجئين والدفاع عنهم: دراسة تطبيقية على عينة من اللاجئين داخل المملكة الأردنية الهاشمية، المؤتمر الدولي الثالث: اللاجئون في الشرق الأوسط، المجتمع الدولي: الفرص والتحديات، مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية، جامعة اليرموك، الأردن.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثانيا: المراجع العربية المترجمة

Abu Al-Nasr, A. R. (2008). Palestinian refugees between the reality of asylum and the right of return according to the provisions of public international law. Journal of Al-Azhar University in Gaza, Humanities Series, 10(2، A): 151-194

Abu Al-Nasr, M. (2017). Research Methods in Social Work, (1st ed.), Cairo - Egypt: Arab Group for Training and Publishing.

Abu Dayeh, A. (2007). The conditions of Palestinian refugees in the Gaza Strip (social, economic, political, educational, and health) 1979-1991, unpublished MA thesis, Institute of Arab Research and Studies, Cairo

Abu Layyah, N. A. (2007). The social and economic conditions of Palestinian refugees in the camps of the northern West Bank and development prospects, unpublished master's thesis, Al-Quds University, Jerusalem, Palestine.

Alawi, M. (2024). Pastoral Settlement in the West Bank: The Ugly Face of Land Control, retrieved on March 20, 2025, from: https://www.palestine-studies.org/ar/node/1654954

Ali, M. A. (2012). Modern Trends in International Social Work, Fields and Methods of Social Work Series, Book Seven, Alexandria - Egypt: Modern University Office.

Amr, N. A. (2019). The Reality of Palestinian Refugees: Al-Arroub and Al-Fawwar Camps as a Model, Unpublished Master's Thesis, Hebron University, Palestine.

Al-Aqdahi, H. M. (2018). Alienation and Migration: Political Ideology - Identity - Social Consensus - Internal Migration - Illegal External Migration, Alexandria - Egypt: Shabab Al-Jamiah Foundation.

Al-Arqan, A. R. (2004). The Palestinian Refugee Issue in the Peaceful Settlement of the Arab-Israeli Conflict, Unpublished PhD Thesis, Institute of Arab Research and Studies. Cairo.

Al-Astal, H. J. (2016). The Conditions of Palestinian Refugees in Khan Yunis Camp, Unpublished Master's Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

Al-Atrabi, A. A. (2021). Community protection mechanisms in international organizations to address refugee problems in Egyptian society, Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research - Fayoum University, (22)22, Part Two.

Awad, F. A. (2005). The Conditions of Palestinian Refugees in the Gaza Strip Camps 1973-1979, Unpublished MA Thesis, Institute of Arab Research and Studies, Cairo, Egypt.

Bader, A. M. (2007). Migration trends to Europe and features of the demographic composition of expatriates, the case of North Africa - implications and results, editor:

Ijlal Raafat in: Arab expatriates from North Africa in the European diaspora, a paper presented at the symposium held from April 23-24, 2007, Expatriates Department, League of Arab States, Egyptian African Studies Symposium Program, Cairo University.

Al-Barmil, H. (2011). Palestinian Refugees' Attitudes Towards the Right of Return: A Field Study in the West Bank and Gaza Strip, Al-Quds Open University Journal for Research and Studies, (23)1: 75-118.

Barnawi, A, & Al-Amin, T. M. (2022). The Syrian refugee crisis in Lebanon from a human security perspective, a paper presented at the Migration and Asylum in the Arab Region Conference (Reality, Challenges, Solutions), (1st ed.), International Network for the Study of Arab Societies, Sana'a.

Dictionary of Migration Terms for the Media in the Middle East. (2024). Forced and Voluntary Migration, retrieved on September 21, 2024, from: https://www.ilo.org/ar/resource/qamws-mstlhat-alhjrt-almkhss-llalam-fy-alshrq-alawst).

Doctors Without Borders (2024). Financial, activity and program reports, retrieved on October 19, 2024, from: https://www.msf.org/ar

Al-Dulaimi, N. (2016). Foundations and Rules of Scientific Research, (1st Edition), Amman, Jordan: Safaa Publishing and Distribution House.

Filali, K. (2010). Migration, Mobility and Exile and Their Cultural and Linguistic Impacts, Algeria: Laboratory of Studies and Research on Journey and Migration.

George, V., & Wilding, P. (2005). Translated by: Talat Al-Sarrouji: Globalization and Humanitarian Care, Supreme Council of Culture, Cairo, Egypt: National Translation Project.

Hamdan, S. S., & Dawas, M. (2018). The Impact of Forced Migration on the Economic and Social Sectors in Jordan, The Third International Conference: Refugees in the Middle East, the International Community: Opportunities and Challenges, Center for Refugee, Displaced Persons and Forced Migration Studies, Yarmouk University, Jordan.

Hassan, B. H. (2016). The Role of International Governmental Organizations in Protecting Refugees: The United Nations High Commissioner for Refugees as a Model, Unpublished Master's Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.

Ibrahim Abu-Lughod Institute of International Studies (2008). Issues in Asylum and Migration, (1st ed.), Birzeit University, Palestine.

Ibrahim, Q., & Ramadan, S. (2024). Human Rights Organizations in Palestine: Scope, Opportunities and Challenges, An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), (38)2.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

International Labour Organization. (2024). ILO Assessment: War Raises Unemployment, retrieved on October 19, 2024, from: https://www.ilo.org/ar

International Migration Report 2015 (2015). Migration, Displacement and Development in a Changing Arab Region, United Nations and International Organization for Migration.

Itani, M., & Manna, M. (2010). The Suffering of the Palestinian Refugee, Am I Not a Human Being? (6) A Series of Studies Addressing the Humanitarian Aspects of the Palestinian Issue, Beirut, Lebanon: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations.

Al-Lahham, A. A. (2016). The Psychological and Social Harms of Illegal Immigration, Riyadh, Saudi Arabia: Naif University Publishing House.

Al-Maharat, R. M., & Al-Adhayleh, L. M. (2018). Syrian asylum and its impact on community security from the perspective of social workers in Zaatari camp. The Third International Conference: Refugees in the Middle East, the International Community: Opportunities and Challenges, Center for Refugee, Displaced Persons and Forced Migration Studies, Yarmouk University, Jordan.

Mahmoud, M. F. (2009). The social and psychological effects of illegal immigration and the role of social work in confronting it: A descriptive and analytical study of heads of migrant families applied to the village of Taton, Atsa Center, Fayoum Governorate. A paper presented at the twentieth annual scientific conference: Social work and youth problems in light of recent global and local changes, Faculty of Social Work, Fayoum University, Egypt.

Mobaid, H. K. (2010). Palestinian refugees between alienation and political integration: a case study of Balata camp, unpublished master's thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Mustafa, R. S. (2020). Civil Society Mechanisms in Protecting Youth from the Dangers of Illegal Migration, Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research - Fayoum University, (18)18, Part Three.

Al-Naimat, M. I. (2018). The Role of Civil Society Organizations in Protecting and Defending Refugee Rights: An Applied Study on a Sample of Refugees Inside the Hashemite Kingdom of Jordan, Third International Conference: Refugees in the Middle East, the International Community: Opportunities and Challenges, Center for Refugee, Displaced Persons and Forced Migration Studies, Yarmouk University, Jordan.

Othman, A. F., & Sayed, A. E. (1995). A social vision of the tragedy of refugee women and the role of social work in this field, Cairo Journal of Social Work, (6).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Palestinian Central Bureau of Statistics (2002). Project for Dissemination, Analysis and Training in the Use of Census Data, Descriptive Analytical Reports Series (03), Population Characteristics in Palestinian Territory Camps, Ramallah, Palestine.

Palestinian Central Bureau of Statistics (2024a). Palestinian Central Bureau of Statistics reviews the population situation in Palestine on the occasion of World Population Day, retrieved on October 19, 2024, from: https://www.pcbs.gov.ps/site/lang__ar/1/default.aspx

Palestinian Central Bureau of Statistics (2024b). The situation of the Palestinian people through statistical figures and facts on the occasion of World Refugee Day, retrieved on October 19, 2024, from: https://www.pcbs.gov.ps/site/lang__ar/1/default.aspx

Qanam, B. K. (2024). Palestinian Asylum and the Right to Self-Determination: A Strategic Approach. Unpublished Master's Thesis, Al-Istiqlal University, Palestine.

Rashid, A. J., & Khattab, A. S. (2018). Psychological, Social and Educational Problems of Displaced Women in Iraq: A Field Study in the Camps of Baghdad, Anbar and Salah al-Din, Third International Conference: Refugees in the Middle East, the International Community: Opportunities and Challenges, Center for Refugee, Displaced Persons and Forced Migration Studies, Yarmouk University, Jordan.

Salama, S. (2010a). The Sixty-Second Anniversary of the Nakba, Department of Refugee Affairs, Higher National Committee for the Commemoration of the Nakba, Ramallah, Palestine: General Administration of Studies and Information.

Salama, S. (2010b). Palestinian Refugees, Decisions, Agreements and Treaties, Second Edition, Department of Refugee Affairs, Higher National Committee for the Commemoration of the Nakba, Ramallah, Palestine: General Administration of Studies and Information.

Saleh, M. M. (2010). Facts and Constants in the Palestinian Issue, an Islamic Perspective, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut, Lebanon: Palestine Foundation for Culture.

Saleh, M. M. (2020). Facts and Constants in the Palestinian Issue: An Islamic Perspective, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut, Lebanon: Palestine Foundation for Culture.

Al-Shammari, I. M. (2016). Population Displacement: A Comprehensive Detailed Study, (Part 1), Jordan: Safaa Publishing and Distribution House.

Shatiya, M. A. (2019). Israeli and American Challenges to the Return of Palestinian Refugees and Proposed Mechanisms to Confront Them: An Analytical Study in Light of the Provisions of International Humanitarian Law, Journal of Legal Sciences, University of Baghdad, (2).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Shteiwi, S. H. (2007). Integrating Palestinian refugee camp residents in the West Bank economically, socially, and culturally into the surrounding urban environment: A case study of Balata Camp - Nablus. Unpublished MA thesis, An-Najah National University. Nablus, Palestine

Tanina, F. (2024). Settlement of West Bank Water Springs, retrieved on March 20, 2025, from: https://www.maannews.net/articles/2119273.html

United Nations Population Fund in Palestine (2024). Palestinian Central Bureau of Statistics and United Nations Population Fund Review the Population Situation in Palestine on the Occasion of World Population Day, July 11, 2021. Retrieved on October 19, 2024, from: https://palestine.unfpa.org/ar

United Nations (2024). Peace and Security, 3 July 2024, retrieved on 19 October 2024, from: https://news.un.org/ar/story/2024/07/1132266

UNRWA: United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East (2024). Where We Work. Retrieved on 19 October 2024, from: https://www.unrwa.org/ar

Al-Zama'ra, F. M. (2011). American Policy Towards the Palestinian Refugee Issue 1948-2000, unpublished MA thesis, Al-Quds University, Jerusalem, Palestine.

Zurayk, E. (1997). Palestinian Refugees and the Peace Process, Institute for Palestine Studies, (1st ed.).

ثالثاً: المراجع الأجنبية

1. Albrithen, A., Ibrahim, Q., & Ahmed, A. (2024). Obstacles faced by Palestinian refugees in accessing health services, Social Work and Society *International Online Journal* (SW&S), 22 (1).
2. Balgopal, P. R. (2000). Social Work Practice with Immigrants and Refugees, Columbia University Press.
3. Kaiser, T. (2008). Social and Ritual Activity in and out of Place: The 'Negotiation of Locality' in A Sudanese Refugee Settlement, Mobilities, 3(3): 375395-.
4. Masocha, S., & Simpson, M. K. (2012). Developing mental health social work for asylum seekers, *Journal of Social Work, JSW*, 12(4): 433.
5. Parker, J. (2010). Book Review: Kathleen Valtonen (2008) Social Work and Migration: Immigrant and Refugee Settlement. Aldershot: Ashgate, ISBN 9780754671947, *International Social Work*, 53(4): 579580-.
6. UNRWA., & UNHCR. (N.D.). The United Nations and Palestinian Refugees, Scope of UNHCR's Work, p. 11.